

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

المعهد هو مكان للتعليم والتدريس يُركز على تعلّم الدين الإسلامي و يدعمه السكن ليسكن فيه الطّلاب، وفقا لكلام زمخشري ظافر المعهد هو فندق، و هذا الاصطلاح يظهر منذ بداية وصول الإسلام إلى بلدنا عند إتيان التاجر من أنحاء العالم¹، و المعهد الآن معروف بنوعين هما المعهد السّلفي و المعهد العصري.

في المعهد السّلفي، لا يُعرف نظام الفصول التعلیمیة، و تقويم كفاءة الطّلاب ليس من الفصول، بل معتمدا على الكتب التي يدرسونها. لا يوجد تحديد المراحل التعلیمیة في التعليم، ولا يمكن تمييز الطلاب الجدد عن القدامى واضحا، و يعرف من وقت تعلّمهم، بالإضافة إلى ذلك، في المعهد السّلفي، شيخ المعهد ذو سيطرة في تحديد القرارات، ويتشكّل النظام التعليمي على توجهات الشيخ، ولا يوجد النظام التعليمي يتعلق بالإدارة أو البيروقراطية أو الهيكلية أو الثقافة أو المنهج الدراسي².

أمّا المعهد العصري مثل المدرسة الإسلامية من حيث النظام التعليمي. يملك تعليمة رسمية تحت إشراف مناهج وزارة التربية والثقافية أو وزارة الشؤون الدينية³. مثل توجد الفصول التي تفرّق الطلاب و لم يصبح المعهد العصري

¹ Agus Susilo, Ratna Wulansari, 'Sejarah Pesantren Sebagai Lembaga Pendidikan Islam Di Indonesia', *Tamaddun: Jurnal Kebudayaan Dan Sastra Islam*, 20(2) (2020), 83-96 <<https://doi.org/10.19109/tamaddun.v20i2.6676>>.

² Dyah Aji Jaya Hidayat, 'PERBEDAAN PENYESUAIAN DIRI SANTRI DI PONDOK PESANTREN TRADISIONAL DAN MODERN', *Society*, 3(2) (2009), 464.

³ Dr. Abdul Tolib, 'Pendidikan Di Pondok Pesantren Modern', *Pendidikan Di Pondok Pesantren Modern*, 1(1) (2015), 60-66.

مركزًا للتعليم الديني فقط، بل توجد جوانب العلوم المختلفة من الحياة المعاصرة مثل التكنولوجيا، والعلوم العامة، والمهارات الاجتماعية.

إن تعليم اللغة العربية في المعهد أمر مهم جدًا و مهتاج خاصة للمسلمين. لأن اللغة العربية ضرورية جدًا لفهم دين الإسلام مثل: فهم الكتاب و القرآن الذي هو الأساس الإسلام و الأحاديث النبوية و الكتب التي كتبها العلماء و عمل العبادة باستخدام اللغة العربية. وكذلك اللغة العربية هي اللغة اليومية لمجتمع المعهد. فلا كلام يخرج من فم مجتمع المعهد إلا باللغة العربية.

اللغة العربية لديها العديد من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز الاتصال اللغوي مثل المحاضرة و المحاوره و غير ذلك. وقد كانت اللغة العربية تشمل على مجموعة من الأنشطة التي تؤدي إلى هدف المعاونة على الاتصال اللغوي ومن ناحية أخرى وجد أن اللغة العربية من أجيد اللغات الموجودة في هذا العالم. وقد أنزل الله نصوص القرآن على سيد الأنبياء محمد باللغة العربية لتجويد البيان منه.^٤

مهارة الكلام هي مهارة إنتاجية تطلب من المعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة و التمكّن من الصيغ النحوية و نظام ترتيب الجمل و الكلمات حتى تساعد على التعبير عن ما يريد المتكلم في موافق الحديث أي إن الكلام عملية عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم. كما أن الكلام يعتبر عملية انفعالية و اجتماعية تتضمن جانبيين هما المتكلم و المخاطب بحيث يتبادلان الأدوار من وقت لآخر فيصبح المتكلم سامعا و السامع متكلمًا. ويحتاج الكلام إلى النطق و يحتاج النطق إلى العمليات الذهنية المرتبطة بالتعبير

⁴ Arif Widodo, Hana Chebaiki, and Arif Satria, 'تطبيق تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة لمنع الإحسان', *Journal of Arabic Education*, 1(1) (2021), 1-10.

الشّفهي ولذلك فليس لتكلم واحد سيطرة تامة على الموقف من حيث اختيار الأفكار و الموضوعات معنى هذا أنّ الكلام هو العمليّة تبدأ صوتيّة وتنتهي باتمام العمليّة التّصالّيّة مع المتكلم من بناء اللغة في موقف اجتماعي و من هنا فالفرض من الكلام نقل المعنى.^٥

مهارة الكلام مهمة جدًّا في تعليم اللغة لأن بدون ممارسة مهارة الكلام، لا يستطيع المعلم معرفة قدرة الطلاب على ممارسة اللغة، وخاصة اللغة العربيّة. لمهارة الكلام ثلاثة أهداف عامة وهي: الإخبار والتقرير، الترفيه والتسلية، والإقناع، والدعوة، والحث، والتأكيد.^٦

في الوقت الحاضر، فإنّ تعلّم اللّغة العربيّة، للأشخاص الذين ليسوا من النّاطقين الأصليين في الدّول العربيّة ليس بالأمر السهل، بل يجب عليهم أن يمرّوا بالكثير من العوائق. تتكون العوائق لمهارة الكلام من عدة عوامل، وهي: الموهبة، والرغبة، والدافع، والقدرات الأولية للطلاب التي تعد من العوامل الداخلية. أما العوامل الخارجية فتتألف من المعلم، المنهج أو المواد التعليمية، والبيئة (المدرسة والأسرة)^٧. وكذلك في معهد رياض الصالحين بانتن، حيث كان الطلاب عندهم النقصان في مهارة الكلام باللّغة العربيّة، رغم أنّ هذا المعهد قد حصل مؤخراً على الاعتراف و الاعتماد من الجامعة الإسلاميّة بالمدينة كمؤسسة تعليميّة معتمّدة.

⁵ Bambang Hermanto, Anwar Rudi, and Nur Rahmad Yahya Wijaya, 'أهمية مهارة الكلام', *Jurnal Kariman*, 7(2) (2019), 329-40 <<https://doi.org/10.52185/kariman.v7i2.137>>.

⁶ Su'aidah, L. (2019). Penggunaan teknik reka cerita gambar untuk meningkatkan kemampuan berbicara bahasa Arab siswa kelas X MIA 1 MAN 2 Tulungagung. *Prosiding Konferensi Nasional Bahasa Arab*, 5(5), 174-182.

⁷ Ahmad Helwani Syafi'i1, Nurjanah, Husnan, "PROBLEMATIKA PEMBELAJARAN KETERAMPILAN BERBICARA BAHASA ARAB BERBASIS KOMUNIKATIF INTERAKTIF DALAM BINGKAI PEMBELAJARAN KITAB KUNING", *IBTIDAIY : Jurnal Prodi PGMI*, 6(1) (2021), <http://journal.ummat.ac.id/index.php/ibtidaiy>

كثير العوامل التي تجعل هذه المشكلة واقعة، وعند مقابلة مع رئيس قسم اللغة العربية تبين أنهم يواجهون العديد من العوائق، مثل البيئة والأصدقاء غير الداعمين، و ضعيف في تطبيق النظام اللغوي، والتعليم الذي يفتقر إلى الفعالية، وزيادة عدد الطلاب، وغيرها من المشكلات. هذه المشكلة جعلت طلاب معهد "رياض الصالحين" يواجهون العوائق في ممارسة الكلام باللغة العربية.

ليس بالضرورة أن يكون ضعف الطلاب في الكلام باللغة العربية ناتجة عن عدم وجود برامج لغوية تساعد مهارة الكلام، بل إن البرامج اللغوية في المعهد مستخدمة كل يوم مثل برنامج "المفردات قبل النوم"، و "المحاضرة الأسبوعية"، و "المحاضرة الشهرية"، و "أيام اللغة". لكن هذه البرامج لا تسير كما ينبغي، خاصة برنامج "أيام اللغة"، حيث أن العديد من الطلاب يهملون هذا البرنامج على الرغم أن "أيام اللغة" لها دور كبير في تحسين مهارة الكلام باللغة العربية للطلاب، لأن هذا البرنامج سيكون البيئة الممتازة.

جودة البيئة اللغوية هي أمر مهم جدًا للمتعلّمين لتحقيق النجاح في تعلم اللغة الثانية. إن جودة البيئة اللغوية تجعل دورًا كبيرًا في تحقيق النجاح في تعلم اللغة الجديدة (اللغة الأجنبية)، حيث أنه حتى إذا كان لديهم بعض المهارات في القراءة، فإن مهارات الاستماع والكلام ستبقى منخفضة عند مواجهة لغة جديدة. لذلك، البيئة اللغوية الجيدة هي البيئة التي تتيح للمتعلّمين الفرصة الكاملة للحصول على كل ما يتعلق باللغة التي يدرسونها.⁸

بناءً على المشكلات التي ظهرت و التي تم ذكرها، هذه المشكلة دفعت الباحث إلى بحث عميق في برنامج جديد يمكن أن يساعد في ترقية مهارة الكلام باللغة

⁸ M Husni and A Mudinillah, 'PEMBELAJARAN BAHASA ARAB DENGAN MEMANFAATKAN LINGKUNGAN BERBAHASA BAGI MAHASISWA DI PERGURUAN TINGGI', *Jurnal Educatiom Adm Development*, 9(3) (2010), 32-33.

العربية للطلاب، حتى لو كانوا في بيئة غير جيدة لغويا. يسمي الباحث على هذا البرنامج باسم "التعبير"، حيث يمكن أن يساعد الطلاب في ترقية مهارة الكلام باللغة العربية، وكذلك يساعدهم في تكوين أساليب صحيحة و جيدة، وذلك تحت إشراف قسم اللغة في معهد رياض الصالحين بانتن.

ب. تركيز المشكلة وفرعية البحث

تركيز البحث:

يركز هذا البحث على ترقية مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.

فرعية تركيز البحث:

١. تخطيط برنامج التعبير لكي يسير البرنامج بشكل جيد في الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.
٢. عملية خطة برنامج التعبير ومراقبتها أثناء سير البرنامج في الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.
٣. النتيجة من برنامج التعبير في الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.

ج. السؤال الرئيسي

المشكلة الرئيسية لهذا البحث هي كيف ترقية مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن؟

و توجد من هذه المشكلة الرئيسية عدة أسئلة البحث هي:

١. كيف تخطيط ترقية مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن؟
٢. كيف عملية تعليم مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن؟
٣. كيف النتيجة التي يحصل عليها الطلاب في ترقية مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن؟

د. أهداف البحث

- استناداً إلى أسئلة البحث التي تم ذكرها، تهدف هذا البحث في:
١. وصف تخطيط برنامج التعبير في ترقية مهارة الكلام العربي لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.
 ٢. عملية تعليم مهارة الكلام العربي من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.
 ٣. ترقية جودة عملية تعلم مهارة الكلام من خلال برنامج التعبير لطلاب الصف العاشر الثانوي في معهد رياض الصالحين بانتن.

هـ. أهمية البحث وفوائدها

و من أهمية هذا البحث، يمارس الطلاب في إنشاء القصة من عندهم، و الكلام العربي أمام الطلاب الآخرين لترقية مهارة الكلام العربي في معهد رياض الصالحين بانتن، خاصة لطلاب الصف العاشر الثانوي، لأن مهارة الكلام تُعد من الركائز الأساسية في تعلم اللغة، فإن التركيز على ترقيتها يعزز قدرة الطلاب على التواصل الفعال واستخدام اللغة العربية في مختلف

المواقف. كما يُسهم هذا البحث في مساعدة المعهد على تخطيط و عملية برنامج يسهم في ترقية مهارة الكلام من خلال استخدام أسلوب تقديم القصة.

و هذا البحث مفيد لعدة أطراف، منها:

١. الفوائد للطلاب

ترقية مهارة الكلام العربي للطلاب مثل سهولة تكوين الجمل، و التّعود على تكوين الأسلوب الجيدة، و الحصول على حفظ الكثير من المفردات وغيرها.

٢. الفوائد للمعلمين

يحصل المعلمون على خبرة مباشرة في تطبيق برنامج التعبير. بالإضافة إلى ذلك، يمكنهم ملاحظة ترقية جودة عملية التعليم وزيادة مهارة الكلام العربي لطلاب.

٣. الفوائد للمعهد

مساعدة المعهد في وصول إلى معايير تعليمية أعلى في تعليم اللغة العربية

Intelligentia - Dignitas